

اهمية اقتصاد المعرفة

لقد أصبح الاقتصاد المعرفي الجديد واقعاً حياً ملموساً، وأن كان يبدو للبعض أنه ما زال تحت التكوين والتشكيل، وأن هذا الاقتصاد ينمو بمعدلات سريعة، وأنه يتفوق على الاقتصادات الأخرى كافة، وبشكل غير مسبوق ، سواء من الناحية الكمية المحسوسة ، أو من الناحية النوعية الملموسة .

تبرز اهمية اقتصاد المعرفة من خلال الدور الذي تؤديه مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته ، وما تفرزه من تقنيات متقدمة في مختلف المجالات ، والتي يجري توليدها بشكل متسارع ومتزايد ، وبما ينتج عنه من اسهامات اساسية وهامة في عمل الاقتصاد وفي أداء نشاطاته ، وفي الوسائل والاساليب التي يتم استخدامها فيها ، وبالشكل الذي يتحقق معه تطور هذه النشاطات وتوسيعها ، وهذه الاسهامات الاساسية لمضامين اقتصاد المعرفة ، ومعطياته ، وتقنياته التي تقوم على الاستخدام الكثيف للمعرفة ، والعلم ، والتي يتمثل بعضها فيما يلي :

1. ان المعرفة العلمية والعملية التي يتضمنها اقتصاد المعرفة تعتبر الاساس المهم حالياً لتوليد الثروة ، وزيادتها ، وتراكمها . هذه الزيادة في الثروة التي ارتبط نشوء علم الاقتصاد بالبحث عن اسباب تحقيقها من خلال كتاب ثروة الامم (آدم سميث) الذي يركز عليها .

2. الاسهام في تحسين الاداء، ورفع الانتاجية وتخفيض كلف الانتاج وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل والاساليب التقنية المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة ، وما يتاح في اطاره من معرفة علمية وعملية ، يساندها قدر واسع من المعلومات ، والتي تسهم في توفيرها الاتصالات ، وبالشكل

الذي يساعد على حسن إدارة المشروعات التي تؤدي النشاطات الاقتصادية والانتاجية ، منها خصوصاً ، سلعية او خدمية ، وبالذات من خلال ما يتاح لها عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

3. اسهام مضامين اقتصاد المعرفة في زيادة الانتاج والدخل القومي ، وانتاج المشروعات ، والاسهام في توليد دخول الافراد الذي ترتبط نشاطاتهم بها سواء بشكل مباشر او غير مباشر ، وبالذات في المجالات الصناعية التي ترتبط بذلك التي تبرز فيها صناعات الاجهزة والمعدات الالكترونية الدقيقة ، ومعدات تصنيع أجهزة الحاسوب ، وبرمجياته ، ومعدات الآلات ، والانسان الآلي ، ومعدات الاتصال القريب والبعيد المدى منها ، والصناعات الدوائية والطبية والكيميائية والبيولوجية وغيرها ، والتي تتحقق من خلالها زيادة مهمة في انتاج الاقتصاد وفي الدخول التي تتحقق ارتباطاً بذلك سواء للاقتصاد ، او لمشروعاته او لا فراده .

4. الاسهام في توليد فرص عمل ، بالذات في المجالات التي يتم استخدام التقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة ، وهي فرص عمل واسعة ومتنوعة ومتزايدة ، رغم ان هذا يثير وجهات نظر متعددة بسبب انه يرتبط في الغالب بتوليد فرص عمل تتسع باستمرار للعاملين الذين تتوفر لديهم المهارات والقدرات العلمية المتخصصة عالية المستوى التي تتناسب واستخدام التقنيات المتقدمة وعلى حساب تقليل فرص العمل للعاملين الذين لا تتاح لديهم مثل هذه القدرات .

5. اسهام مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته وتقنياته في احداث التجديد والتحديث والتطور للنشاطات الاقتصادية وبما يسهم في توسعها ونموها بدرجة كبيرة ، وبشكل متسارع ، ومتزايد ، الامر الذي يتيح استمرارية التطور في النشاطات الاقتصادية ، وتوسعها ونموها ، وبذلك يتم تحقيق الاستدامة في تطور الاقتصاد ونموه ، وبسرعة واضحة .

6. اسهام مضامين اقتصاد المعرفة في توفير الاساس الضروري للتحفيز على التوسع في الاستثمار ، وبالذات الاستثمار في المعرفة العلمية والعملية ، من اجل تكوين رأسمال معرفي يسهم بشكل مباشر في توليد انتاج معرفي وزيادته ، وبشكل غير مباشر في الانتاج الذي يستخدم التقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة

7. اسهام مضامين اقتصاد المعرفة في تحقيق تغيرات هيكلية واضحة وملموسة في الاقتصاد ، بحيث تتضمن التغيرات الهيكلية هذه ما يلي :

أ- زيادة الاهمية النسبية للإنتاج المعرفي المباشر وغير المباشر ، وبالذات الانتاج غير الملموس اي غير المادي ، مقارنة مع الانتاج المادي الملموس .

ب-زيادة الاهمية النسبية للاستثمار في المعرفة وزيادة الاهمية النسبية لتكوين رأس المال المعرفي .

ت-زيادة الاهمية النسبية للعاملين في مجالات المعرفة المرتبطة باستخدام التقنيات المتقدمة وزيادة الاهمية النسبية للعاملين من ذوي المهارات والقدرات المتخصصة عالية المستوى .

ث-زيادة الاهمية النسبية للصادرات من المنتجات المعرفية ، وبالذات الصادرات غير الملموسة ، وبشكل متزايد .

8. ان المعرفة العلمية والعملية اصبحت مورداً اقتصادياً هاماً ، وعنصراً أساسياً من عناصر الانتاج ، وبذلك يسهم اقتصاد المعرفة لا في اضافة مورد وعنصر انتاجي مهم فحسب ، بل وإلى تخفيف من قيد الموارد (القليلة) وبالذات الطبيعية منها ، وبالارتباط بتكنولوجيا المعلومات التي يتم من خلالها استنباط موارد جديدة واطافة استخدامات جديدة للموارد المعروفة ، وتحسين ما هو موجود منها ، وبالشكل الذي يسمح بزيادة الانتاج اعتماداً على المواد الجديدة ، كالمواد الصناعية التي تحل محل الطبيعية ومواد الطاقة البديلة عن المواد المستخدمة حالياً .

9. اصبحت مضامين اقتصاد المعرفة هي المجالات القائدة لعملية تطور الاقتصاد ونموه ، بحيث ان ثورة المعلومات والاتصالات وتقنياتها اصبحت

المحرك الاساسي لعملية نمو الاقتصاد وبما يضمن استدامته وتطوره وتقدمه ،
حالتها في ذلك حال الثورة الصناعية التي كان النمو الاساسي فيها الصناعة ،
وهو الامر الذي يجعل المعرفة العلمية والعملية قاطرة النمو الاقتصادي ،
واخيرا لابد من القول أن المعرفة مصدر رئيس للقوة في الحاضر، وكذلك في
المستقبل، أن لم تكن هي المصدر الالهم في المستقبل، ومن ثم فإنها محور
صناعات المستقبل، وسوف يحرص الجميع على الحصول عليها .